تعريف عن الكتب

Description de l'Afrique Septentrionale par Abou Obeid el-Bekri traduite par Mac Guckin de Slane. Édition revue et corrigée, Paris, Librarie d'Amérique et d'Orient Adrien-Maisonneuve, 1965. 405 + 20 + 212 pp.

النصّ الاصلي وترجمته ومقدّمة في تحليل الخطوط والتعريف بما فيه من دروس جغرافية قيّمة والذي ترجمه البارون دي سلان يعيد في طبعة جليّة ما اعطاه من صفات في الطبعات السابقة. وإن التعرّف الى افريقيا الشمالية من خلال هذا المؤلّف ليساعد القارئ على الوقوف على امور عديدة كان يجهلها اذ انه يرافق المؤلف في مجاهل الصحراء وفي شوارع المدن ليتأكّد من جمال طبيعة ومن ثروة انسانية ومن ثقافة صحيحة تذكرنا بشيء مما كان ابن خلدون أو أراد ان يقوله وسكت عنه.

نشكر للناشرين همّتهم فانّ هناك كتباً لا تشيخ وفيها من الواقعية وكأنها كُتبت اليوم ومؤلّفنا منها. انما كان يحسن بالذي اعتنى بالنشر ان يزيد على طبعة اليوم الفهارس العديدة التي تؤمن حسن استعمال الكتاب والتبويب الحديث الذي فيه متعة للقارئ وكسب للوقت.

ا. ع. خ

FARID ELIAS EL-KHOURY, *Le droit international dans son application au détournement par le Liban du cours du Hasbani*. Extrait des « Études de droit libanais», n° 2; Beyrouth, 1965, 36 pp.

درس يرتكز على النصوص الاوليّة التي منها توصّل المؤلف الى القول ان الحق الدولي لا يمنع لبنان من تغيير وجهة المياه التي تسيل على أرضه أيّة كانت نيّته في ذلك.

واذا كان حجم الكتيّب هذا صغيراً ففي صفحاته ما يشبع التفكير وثائق وبراهين. والمؤلّف لا يزال في بدء العطاء. انما البدء فيّاض وهذا ما يجعلنا نترقّب ما تمليه عليه سعةُ اطّلاعه وثقابة نظره وعمق براهينه.

ا. ع. خ

كتاب التفاحة في النحو ، تحقيق كوركيس عواد

بقلم ابو جعفر النحاس النحوي

مطبعة المعارف – بغداد ١٩٦٥ ٣٠ صفحة

يكفي هذا الكتاب ان يكون حققه الاستاذ كوركيس عواد وهو الذي ينحني على المخطوطات الدفينة ليظهرها للقراء جليّة وقد حققها وقدّم لها وسعى وراء توضيح الغامض منها وتثبيت القراءات التي تصعب على القارئ وبخاصّة عندما ينشر المخطوطة حسب نسخة واحدة .

وهذا كتاب التفّاحة في النحو درس فيه المؤلّف في ابواب عديدة قصيرة بعض النقاط الصرفيّة والنحوية عرضها الناشر بدقة واصلح ما يجب اصلاحه واعطانا في المقدمة بعض المعلومات الضرورية لفهم عصر المؤلف وعقلية عصره . فكانت النشرة وافية بحد نفسها . ونود لو كان الناشر وضع في اخر هذه النشرة فهرساً لمفردات ولمفاهيم عبّر عنها المؤلف في مؤلّفه .

ا. ع. خ

المسيح حياة النفس . ترجمة سيادة المطران نصرالله صفير

بقلم كولومبا مرميون

المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٦٦ – ٥٠٦ صفحات

كان المؤلّف باختباراته الروحية وتقواه الشخصي يتطلّع الى المسيح أساس الحياة الحقيقية وينبوعها ومغذّيها . نشُغف به حياته كلها واحب ان يُعطي مَن يروقه التعمق في معرفة المسيح من غزارة تفكيره وصدق تأملاته وثروة معرفته للكتاب المقدس . فاتى كتابه هذا رائعة في التصوف المسيحي حسب الدرجات التي على المؤمن ان يتبعها للوصول الى الوصال . وما نراه في هذا الكتاب التوت الذي كان المؤلف يجتنيه من كلام الله وكأني به مغمور بذلك الكلام لا تبرز فكرة الى الوجود الا ويحملها نصّ او نصوص من رسائل بولس الرسول أو من الاناجيل المقدسة . ولهذا فلن يطالع مؤمن هذا الكتاب الا ويجد فيه ما يشوّقه الى السير وراء التعمّق لتمتلئ النفس من معرفة الله واختيار الحياة الروحية .

ويتميز هذا الكتاب بسيادة الطرّان صغير قد أضفى عليه من رونق الاسلوب وصحة العبارة وسلاسة التعبير ما يسهّل القراءة ويجعل الكتاب في متناول الجميع فهي قريبة من النص الاصلي وبالوقت عينه حافظت على روح اللغة فأتت مكمّلة صافية . ا. ع. خ

محمد بن احمد بن اسحاق المعروف بالوشاء : مخطوط كتاب الفاضل في صفة الادب الكامل

تحقيق يوسف يعقوب مسكوني

مستل من العدد الثامن عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي – مطبعة المجمع العلمي بغداد

بغداد ١٩٧٠ – ١٥ صفحة

المؤلف معروف واراد الناشر اعطاءنا هذا الكتيّب فيه درس عن صفة الادب الكامل . ولقد قدّم له الناشر بتلميحات وافية عن حياة الوشاء فيها الكثير من الدقة والتعمّق . ا. ع. خ

رسالة في حوادث الجو – تحقيق يوسف يعقوب الكندي

بقلم يعقوب بن اسحق مسكوني

مطبعة شفيق – بغداد ١٩٦٥ – ١٦ صفحة

يعطينا الناشر مؤلف الكندي هذا مع موجز حياة المؤلف وبعض التعليق في تحقيق المخطوط . نشكر له هديته هذه وفيها معلومات صافية تهيب بالقارئ الى التعرف عن كثب عما غبر من العصور ومن المؤلفين الذين وان نُشر لهم الكثير يظلّون في بعض مؤلفاتهم الضائعة يفتشون عمّن يكشفها للعصور الطالعة اذ بها زبدة ارادوها غذاء للمطالع . ا. ع. خ

Mariologie et Œcuménisme III, Recherches Catholiques, Théologie et pastorale, Éd. Lethielleux, Paris 1965, 112 pp.

هو المجلد الثالث من سلسلة « الدروس المريمية ووحدة المؤمنين » عرضتها الجمعية الفرنسية للدروس المريمية وهو يفرض نفسه بما فيه من قيمة عقائدية ورعوية فيه ما تتطلبه العقيدة الكاثوليكية وحذفت منه أمور قد تخيف اخوتنا الغير كاثوليك وهدفه ان يحمل القارئ الى وعي ما في اكرام العذراء مريم من المعاني تقوده الى الله ومن احترام القيم الروحية ولقد اراد المؤلفون

ان يبنوا تقوى التقارب على أسس مكينة خصبة ومتزنة . ونقد تصدوا لدروس التالية :

- الحركة المريمية وحركة وحدة المسيحيين : نقط المشابهة ونقط المغايرة .
- الدروس المريمية والعقيدة المؤسسة على المسيح .
- ابنة صهيون واللاهوت المريمي في الكتاب المقدس .
- سرّ مريم سر نعمة .
- التقوى المريمي وتربية الايمان .

في مؤلفنا هذا ايضاحات لما جاء في الفصل الثامن من الدستور العقائدي عن الكنيسة والذي اعطانا اياه المجمع المسكوني الڤاتيكاني الثاني .

ب. ن.

R. LAURENTIN, *La Vierge au Concile*, préface de S. E. Mgr. THÉAS, Éd. Lethielleux, Paris, 1965, 224 pp.

اثار النص الذي خصّ به المجمع الڤاتيكاني الثاني العذراء مريم صعوبات كان منها العجب . ففي سنة ١٩٦٣ انقسم التصويت عليه الى قسمين متوازيين . وكانت النتيجة تبدو عسيرة الى ان عُرض نص جديد السنة التالية جمع حوله الآباء بأكثريتهم الساحقة .

فكيف توصّل المجمع الى هذه النتيجة الخيّرة . يشرح لنا ذلك المؤلف ويخصّ بلقب العذراء أم الكنيسة صفحات قيمة ، ذلك اللقب الذي بسه اراد البابا بولس السادس شخصياً ان يكلّل اعمال المجمع .

انما الصعوبات التي لاقاها المجمع كان لابدّ منها وما جذور هي حيّة الى الآن ترتبط بكل ما تريده الكنيسة من تجديد : كاثلكي ، طقسي ، آبائي ، كنسي ورسولي . فكان من الواجب ان يفقه الناس هذا ليروا ان النصر لم يكن للمواقف السلبية ولكن للايجابية في تجديد التقوى والعقيدة المريمية .

ولهذا فان النصّ المجمعي فترة قاطعة في التجديد المتوخّى . ولكن كان من الواجب عرض ما يقوله من افكار جديدة حقيقية وعرض ما يتبقّى على العلمانيين واللاهوتيين والرعاة صنعه للوصول الى الغاية . فالتجديد المجمعي هنا وهناك لا يُعرض علينا كامر كامل وكأعجوبة . هو دعوة الى المبادرة الشخصية ، الى التفكير ، الى الشغل ، الى الاكتشاف . فلن ينجح الا هكذا .

ففي هذا الكتاب اذاً ثروة روحية ، لاهوتية تاريخية . قد تحاشى المؤلف الصيغة العلمية ليوصل كتابه الى الجميع وليوصل به ثمرات البحث . انما يجد فيه الاختصاصيون حكماً اختير وتأسس على التفكير الصحيح . حكماً على مشاكل الساعة . والحواشي تطلعه على ذلك .

ونجد في هذا الكتاب ايضاً ترجمة اعاد المؤلف النظر فيها مراراً تقترب جداً من النص الجمعي الأصلي وثروته . وقد وضعها المؤلف ازاء النص اللاتيني مع عناوين تسهل قراءتها والافادة منها . ولقد قال الاسقف تياس في المقدمة : لكن كتابك يعلو كل التحيزات فانه كتاب كنسي : كتاب نور وسلام ووحدة . وانه ليجمع الجميع حوله وحول قبسته الكبرى .

ب. ل.

GASTON SALET. *Le Credo*, Éd. Lethielleux, Paris, 1965.

يجب ان يكون الوعظ في عصرنا قصيراً وضعياً يصل الى اعماق السامع .. هناك متطلبات شعب الله تنم عن ايمان حقيقي وتشهد لبساطة الإنجيل .

ان كتب المؤلف السابقة عرفت بقيمة عظاته وبوضعيته تفكيره على النصوص المقدسة . ولقد انتشرت بسرعة غريبة وهذا ما يدل على ان القارئ تحسس ما فيها من عمق وثروة اطلاع وتفكير . ولقد استعملها الوعاظ في نشرهم كلمة الله .

وفي الكتاب الذي نحن بصدده نجد الصفات والميزات ذاتها: لغة صافية . تعليماً صحيحاً وقويماً وعرضاً واضحاً ، اقتضاباً في التوسع وتلميحات الى مؤلفي واحداث عالمنا الحاضر . وان هذه الوعظات القصيرة لتساعد القارئ على التعمق في حقائق العقيدة المسيحية وتقوده الى التساؤل عن قيمة حياتهم المسيحية وتعلو بهم الى صلاة اتحاد بالله .

ولقد يسهل على الوعاظ استعمال هذا الكتاب بما وضع في آخره من فهارس تدل على الاحادات التي يصلح ان تطبق عليها الفصول المختلفة .

ب. ل.

دائرة معارف الايمان

بقلم الأب اغناطيوس عبده خليفه اليسوعي

بينا تتكاثر الكتب والمؤلفات التي تحمل الى العقول والقلوب سمّ الإلحاد

وتفكّك الأخلاق ؛ يتزايد عدد الكتب الدينيّة واللاهوتيّة النبيّة التي تستقي المعرفة من ينابيعها وتعطي الدواء الشافي لحيرة الإنسان وقلقه في أيام يساوره فيها اليأس وتزيد في خوفه اكتشافات العلم التي تبدو لامتناهية . فسير وكأنه هائم في عالم يود ان ينزع عنه وجه خالقه وان يميل الى ما يخوّله ان يعيش في عصر العلم والثقافة والتمدّن الإنساني حياة بشر لا حياة ابن الله ويخاف أن يكون غريباً في وطن قيل له أن فيه آثار خطوات مبدعه . وفي ضوضاء الفلسفات يتساءل ابن الحقيقة والى مَ ترتكز وقد غربل الإلحاد الايمان التقليدي وكان يريد ان يزعزع أسسه . فتأتي الكتب اللاهوتية الأصيلة وتحاول ان تعطي انسان اليوم الوله سلام المؤمن وطمأنينة من عرف أن يفصل بين الايمان الحقيقي ووجهات نظر المدارس اللاهوتية . بين وحي الله وتعليم المسيح النقاي وآراء مختلفة تتداولها الألسن ويقاومها الإلحاد .

بين هذه الكتب دائرة معارف الايمان ظهرت في أربعة مجلدات . بين يدينا الأول منها ؛ في دار منشورات الـ Cerf في باريس ولقد انكبّ على تأليف الستّ والثلاثين مقالة عدد كبير من المشهود لهم اليوم من اللاهوتيين بسعة الآفاق وقوّة التفكير وسلامة العقيدة والوعي على مشاكل إنسان عصرنا الحاضر ليعطوها ما يتجاوب وقلقه وينسجم وتفكيره .

وإننا في تحليل هذا المجلد الأول نبدي بادئ ذي بدء فكرة شاملة على علم اللاهوت اليوم ثم نتكلّم على المقالات ومحتواها ونأتي في النهاية على ابداء الرأي في فائدة الدائرة هذه .

١ — لقد اتّبع المجلد الأول في تحليل دروسه طريقة مثلثة الشعب وقسم كل درس الى اقسام ثلاثة : الدرس الكتابي والدرس التاريخي والدرس الاجمالي وفي هذا التقسيم رمز لما هي عليه الدروس اللاهوتية في ايامنا اذ لا مناص من التعرّف الى ما يعطيه الوحي المقدس قبل ان يترك اللاهوتي العنان لأفكار ولتوجيهاته فيرتكز الى الوضع الالهي كما اوصلته الينا كلمة الله وبعد ذلك في وسعه أن يبني ما له أن يبني صرحاً شامخاً اسسه على الصخر . ولكن الوحي في ثروته وصل الى آبائنا في الايمان فتكروا به وتحسسوه وكشفوا عن اسراره ولهذا فعلى اللاهوتي اليوم ان لا يترك عصوراً مضت دون ان يستند اليها ويرى ما تركه الآباء من تفكير وتفهّم لكلام الله وفي هذه العودة الى التاريخ ضرورة لا مندوحة منها اذ تصير وجهة نظر لاهوتي اليوم ثريّة من مجمل ما جمعه في طريقه من تحليل ودقة . فظروف الزمن والمكان ظروف لا بدّ منها

لتشخيص كلام الله الذي اعطاه لبشر في عقلية تاريخية معيّنة وهو ان هذا فوق الزمن ولكنه تظلّ جذوره متأصلة في المجتمع ذي العقلية والتوجيه الخاص . وزد على ذلك ان الكلام الالهي تجسّم آباء ومفكّرو العصور الغابرة وفقاً لمداركهم ومتطلّبات زمانهم واستخلصوا منه ما ينير الطريق في وقت ما . ثم استعمل الآباء اولئك والمفكرون صرفاً زادت على الطرق السابقة دقة ووضوحاً وهكذا دواليك وصوّبوها إلى الوحي فتكاثرت الثروات وتزايدت فكوّنت ما ندعوه بالتقليد الذي لا بد منه للوصول الى صفاء الوحي الاول والى تفهّم المعطيات الالهية وكل ذلك في الرجوع للاقدمة منه الى تعليم الكنيسة التي لم يحدد ان تسير على الوحي وقد اتسمت عليه لتوصله عبر الاجيال صافياً بقوة الروح المحلّة لها تنقيها معبّات الطريق وضلال الآراء .

يأتي بعد ذلك التحليل والتفكير اللاهوتي مستنداً الى أسس ما كانت لتتقوّم وتتضح امامه الآفاق الواسعة العقلية والعملية لو أهملها وانفرد بجمع الآراء والأفكار وباعطائها رباط المنطق بعيداً عن صلة وثيقة بالينبوع . وها هم ما يزيد على المئة لاهوتي ينتمون الى بلاد مختلفة والى رهبنات عديدة . وفي هذا رمز الى ما تسير اليه اليوم العلوم اللاهوتية من وحدة في التوجيه ليس لها مع تفسيرات المدارس واراثها من صلة . فانهم يجدون كلهم في اصول الايمان ما يجمع شملهم ويُعطي تفكيرهم صفة الجوهر الذي اليه يرتكز : وهو السرّ المسيحي الذي منه واليه كل تفكير صحيح وكل اكتشاف واضح . وهذا لا يعني ان هؤلاء اللاهوتيين لم يكن لهم الرأي في أمور عديدة صغيرة وكبيرة في تحليل دروسهم ولكن هذه الآراء الخاصة نفسها تنبثق من الأصل واليه تهدف . هذا يوجّهنا إلى ان العقول كلها تنتشي عن الحقيقة قبل كل شيء ولا تأبه إلى المتناقضات التي كانت : عبر التاريخ : تفصل المدارس وتقوي هذه على تلك وتُعطي هذه شكل المتصرة اذ يدافع عنها لا اللاهوتيون فقط ولكن امراء الدنيا الذين كانوا يودون ان يتعاطوا اللاهوت ولو من اطرافه ليتدخلوا في الامور الكنسية . فالمدارس اليوم قائمة والتوتر بينها وان وجد فان حدّته قد زالت لأن الهدف ليس الاختلاف والتعبير عنه بصورة تتميّز عن الآخرين إنما الهدف في ان يسير المؤمنون واللاهوتيون منهم خاصة نحو الحقيقة الواحدة التي تنير الجميع وتعطيهم ان يحيوا منها .

٢ — كل ما يميّز الدروس اللاهوتية الالمانية يظهر في دائرة المعارف هذه بكامله من تدقيق في التحليل وسعة علم ومعلومات وعمق تفكير . . وإذا ما نظرنا مثلاً

الى المثال الأول الذي ينكم على آدم فننتقل من معنى الكلمة الى مشتقاتها الى معطيات الكتاب المقدس يدرسها المؤلف ويقابل تفكيره بما أتى به العلم الكتابي الى اليوم فنسير معه في منعطفات الطريق ونرافقه في العودة الى المؤلفين الذين درسوا الموضوع نفسه وكأننا نكتشف الامور العتيدة التي تجعل من مقالات هذه الدائرة مختصراً مفيداً ينبينا عن أحدث وأعمق ما كتب !

واذا ما انتقلنا الى كلمة رسول فتح المؤلف درسه بالتفتيش عن معنى الكلمة من اللغة اليونانية الى اللغة الكتابية ثم من خلال رسائل بولس القديمة الى عمال الرسل فالى استعمالها يوم كان يسوع يعلّم البشر . وبعد هذه التحاليل الدقيقة ينتقل المؤلف الى درس شامل واسع عن مفهوم الرسول فيلجأ الى كتب الآباء وتقليد الكنيسة والباباوات وينتهي الى نتيجة يجمع فيها بصورة شاملة رأياً عاد اليه مرات في الصفحات السابقة .

واذا ما ذكرنا مثالاً ثالثاً عن الفلسفة الأرسطاطالية رأينا المؤلف يتوقف اولاً عند تأثير هذه الفلسفة على اللاهوت ثم ينتقل الى الفلسفة المدرسية وما سبقها والى اوج هذه الفلسفة . وفي قسم ثان يدرس المؤلف صلة الكنيسة واللاهوت بالفلسفة الأرسطاطالية وبعد ذلك ينبّه الى اخلال هذه الفلسفة في اللاهوت المدرسي الحديث . وفي كل هذه الأقسام نباهة في التفكير واقتضاب في التعبير وقوة في توجيه العقل الى غزارة المادة اذا ما اراد ان يتوسّع بعد ذلك .

نقف عند هذا الحد ومرادنا ان نعطي امثالاً على قيمة دائرة المعارف التي نحن بصددها .

٣ — عظيمة الفائدة التي يناها القارئ من هذه الدائرة ومع ان هناك دروساً لاهوتية ضافية ومقالات واسعة النطاق فانه يجد في هذا الكتاب دروساً مقتضبة ،لأي علماً وتدقيقاً في تحليل المفاهيم اللاهوتية . وانا زيادة على ذلك نستقي من هذه الدائرة فائدة لما تدعوه بسر وحدة المسيحيين . طالما انقسم المسيحيون على تفهّم القضايا التي فرقتهم على مر التاريخ وفي الأغلب كانت المفاهيم التي تفصلهم والتي تحول دون اتفاقهم . وان هذا الاتفاق ليسهل بعد اليوم عند تحديدات واضحة ويسّرة . واذا ما اجتهد اليوم اللاهوتيون الكاثوليك ان يجدّوا جهودهم في التفتيش عن الحقيقة التي هي المسيح فان هناك ايضاً جهوداً واضحة للحؤول دون تفرقة عقائدية بين لاهوتيين كاثوليك وغير كاثوليك ولهذا فان هذه الدائرة لتؤدي الخدمة الكبرى في توضيح معالم الطريق وفي الوصول الى هدف واحد ، يوم يريده الله .

Y. M.-J. CONGAR, o. p., *Le Concile au jour le jour, IIIe session.* Éd. Le Cerf. Paris, 1966, 184 pp.

افتتح المجمع دورته الثالثة في ١٤ ايلول ١٩٦٤ في جوّ تفاؤل وكانت رسالة البابا العامّة في الكنيسة تحمل الى توطيد التوجيه الذي أُعطيَ للمجمع المسكوني منذ بدئه إذ كنيسة الانطلاق فيها تركّزت على المكالمة آي ذلك التفتح الذي من خلاله التلاقي والإلفة ورغبة . والمواضيع التي عالجها المجمع منذ الايام الاولى تدلّ على ذلك : الجماعة الأسقفية والدرجة الشمّاسيّة والكنائس الشرقية ووحدة المؤمنين والقرار المجمعي الثالث عشر من صلة الكنيسة بعالم اليوم وهي مواضيع تدرس كيان الكنيسة وتشعّب اقسامها وتفتّحها على العالم . وما عدا ذلك فمشاكل اليوم : الزواج والرسالة والعلمانيّون . كلّ ذلك التي عالجها المجمع بما اعطاها من اختبار الحياة والعمل الرسولي . ولقد كنّا نرى دائرة المعنيين بأمور الوحدة يزدادون نشاطاً .

إنما في ايام هذه الدورة الاخيرة تبلّدت بعض الغيوم . كان في الرأي ان تكون الحرية الدينية موضوع درس وجدال بين الآباء . ولكن السلطة العليا رأت من الخير أن يُرجأ الحوار الى السنة التالية وان يُدخل الى القرار بعض التعديلات الهامّة وغيرها الى القرار عن وحدة المسيحيين . أفي هذا عودة الى الماضي وعدم تحقيق الآمال . اضطراب وقلق بين الآباء وبين المراقبين . يدرس المؤلّف كلّ هذه الدقائق ويعبّر بوضوح عن القلق النفساني الذي ساور الآباء انما لا يحيد عن موقف التفاؤل الذي كان موقفه منذ بدء المجمع . ونتائج اجتماعات الآباء تدل على انه كان على حق اذ نشر قداسة البابا في ٢١ تشرين الثاني من السنة ١٩٦٤ الدستور العقائدي في الكنيسة والقرار المجمعي في الكنائس الشرقية الكاثوليكية والقرار المجمعي في وحدة المؤمنين وكان اجماع الآباء في تصويتهم يثلج القلب وما كانت الاصوات القليلة المعاكسة لتعكّر جوّ التفاهم والتفتّح الصافي .

لقد استخلص المؤلف بعض الاوقات الحاسمة في تاريخ الدورة الثالثة للمجمع وزاد ثلاثة دروس عن الكهنوت والنسوة والعلمانيين وعن الكنيسة والعالم . وفي كل هذا مسحة المؤلف اللاهوتي وسعة اطلاعه وعمق تفكيره .

ا. ص.

JEAN XXIII, *Journal d'une âme*, Éd. du Cerf. Paris, 1965, 633 pp.

نفس كبيرة وطموح لا حدّ له في خدمة الارادة الالهية وتنميتها في جوّ سلام وطمأنينة وتواضع . خطّ سويّ من البدء الى النهاية لم يعد البابا يوحنا الثالث والعشرون عنه ابداً في وظائفه الصغيرة وعلى قمة الجبل في الحبرية الاولى . روح ترفرف عليه لتهديه دوماً وقد قضى حياته كلها عن السلام والطاعة وعن تحقيق الملكوت السماوي فيه . في اعماله وفي من اتصل به طوال حياته .

كلام بسيط ، أفكار سامية . وحدة حياة ونفسانية ارتجّ لها العالم في السنوات الاربع التي اعتلى فيها يوحنا السدّة البطرسية وبدّل وجهة العالم نحو الكنيسة برفق وحكمة صافية تنبع من الانجيل الذي كان قوته اليومي الصافي .

ولقد كان ذلك البابا بحكمته السماويّة ووجهه الديني المنجأ الامين لذوي الارادة الصالحة ايّاً كانوا والى ايّ دين انتموا . ففي الميزات الروحية تعاون وتكاتف وثبات امام الملمات وطغيان الإلحاد ... فما صنعه يوم ترّس بالسلطة الاولى في الكنيسة كان الله قد هيّأه له في طوال السنين ليتحت في هذه النفس ويجدد قوّتها لخدمة انصع واغلى .

فنشكر لمن نشر هذه النفثات الغالية عمله وان هذه الذكريات لتحيي في النفوس ذكرى الله والخدمة الامينة والبساطة التي هي ثروة الدرة الثمينة . ونشكر لدار النشر الصفات التي وضعتها في نشرتها هذه فأتى الكتاب كاملاً متسماً .

ا.ع.خ.

فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد

بقلم كوركيس عوّاد

مطبعة المعاني — بغداد ١٩٦٦ — ٢٢٣ صفحة

إن هذا المؤلّف ليسدي خدمة جلّى لاهل العلم اذ جمع فيه المؤلف تحليل عدد كبير من المخطوطات لها قيمتها في تاريخ الفكر الشرقي . ولقد اعطى هذا التحليل مؤلّفه العلاّمة صفات الايجاز والوضوح والعودة الى المراجع للتأكيد من وجود نسخ مخطوطة في مكتبات مختلفة .

ليس من المطلوب من مؤلف فهرست للمخطوطات ان يدقّق في وجود النسخ في مكتبات العالم كلها ، انما عليه ان يعطي للمخطوطة التي في يده التحليل الوافي مع ذكر أولها وآخرها وميزاتها الخاصة لكي يستطيع من يجد نسخة في بلد

ما في العالم أن يشابه بها المثابة الضرورية . ولكان فهرست المؤلف صاحب الهدف الذي يتوخاه لو صنع ذلك . انما ما يعطينا من تحديد الصفات الاولية يهدي القارئ سواء السبيل إلى تقييمات غيرها .

ونحن ان نشكر للمؤلف هذه الخدمة الجلى نتمنى عليه ان يواصل عمله في سبيل العلم وخدمة العلماء والمثقفين . ا.ع.خ.

جمهرة المراجع البغدادية

بقلم كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي

مطبعة الرابطة — بغداد ١٩٦٣ — ٦٤٣ — ٩٥ صفحة

عمل جبار انكبّ عليه مؤلفان واعتياد من صبر وثبات ومن علم واطلاع ما يتوجب لمثل هذه المؤلفات . فابتدءا من المؤلفات القديمة الى الحديثة ساروا بين ذكر ما صدر عن بغداد الى ما تغنّى به الكتّاب الحديثون من شعر ونثر بعاصمة الخلافة العباسيّة . ولقد اصدروا غالباً بعد ذكر كل كتاب قديم المعلومات الضافية عن نشره او عن عدم نشره مما يسهّل للقارئ التثبّت في الخمسة آلاف والثلاثمئة والسبعة والخمسين مؤلف من قيمة المنشور والغير منشور ومن احتوى في أهمّ ميزاته . ولقد زاد على ذلك ذكر الف وثمانية وستّين مؤلّفاً في اللغات الاوروبية وفهرساً عامّاً جلياً واضحاً يستطيع المثقّف بواسطته أن يستعمل ما أتى في المؤلف من ثروة طائلة لدروس شتّى .

ولقد نجد في هذا الكتاب الميزات التي اتّصفت بها كتب الاستاذ كوركيس عواد وهي تفرض دوماً كتبه ومقالاته على المثقّف بما فيها من حكمة وروية ودقة علم وطريقة واضحة المعالم وعودة مستمرة الى المراجع والمصادر الاولية التي منها يستقي ما يعطيه للقارئ . ا.ع.خ.

تحقيقات بلدانيـــة تاريخية اثرية في شرق الموصل

مستلّ من مجلة « سومر » ، المجلد ١٧ السنة ١٩٦١

بقلم كوركيس عواد

مطبعة الرابطة — بغداد ١٩٦١ ، ٥٧٠ صفحة مع خارطة باهم مواقع شرقي الموصل .

من التاريخ الى علم الآثار الى دروس لغويّة ، هذا ما يحتوي هذا الكرّاس الطويل عن اسماء المدن وتاريخها وقيمتها الاثرية . ولقد تكتشف عند تصفّح

هذه الورقات ما يتطلبه مقال كهذا من سعة علم ودقة تفسير وثبات في الجدال للدفاع عن رأي ما . ولقد نجد عند المؤلف هنا ايضاً ميزات العالم الذي لا يتجاوز حدود العلم فيعطينا درساً وجيزاً مقتضباً يعتبر انه ضمّنه كل ما باستطاعته او باستطاعة علم اليوم ان يعطيه اياه . وهذا نرى انفسنا مرتاحين لقراءة كرّاس كهذا وعند الحيرة نجد في المصادر التي عاد اليها المؤلف ما يروي الغليل اذا ما اردنا المزيد من الايضاح والتفسير . ا.ع.خ.

فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد
القسم الاول والقسم الثاني

بقلم كوركيس عواد

مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٠ ومطبعة الارشاد – بغداد ١٩٦٦

في القسم الاول تحليل ١٦٥ مخطوطة عربية وفي القسم الثاني ذكر ١١٨ مخطوطة اعطانا المؤلّف فيها اسم المؤلّف وسني وفياتهم وتاريخ كتابة المخطوط .

مواضيع شتى دُرست في هذه المخطوطات من الدين الى اللغة فالادب فالتاريخ الخ ... ولقد اعطانا المؤلّف في عودته الى المصادر الاولية ما يؤمّن صدق السبيل في جمع النسخ الضرورية لمقابلة علمية .

ومما يساعد ايضاً في استعمال هذا المؤلف الفهرس الهجائي الذي وضعه المؤلف في آخر الكتاب يُعيدنا الى ما ورد ذكره من مخطوطات في القسمين الاول والثاني .

التحليل وجيز ومقتضب جداً وهذا ما يخفّف قليلاً من سهولة العودة الى المخطوطات كما قدّمنا . ا.ع.خ.

الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفولكلور العراقي

بقلم كوركيس عواد

مستلة من مجلة « التراث الشعبي » – العدد الاول ، ايلول ١٩٦٢ ، ١٦ صفحة

الفولكلور جزء لا يتجزأ من حياة الشعب ولقد اراد المؤلف ان يجمع كل ما يهمّه امره في الموضوع ويتعلّق بالعراق وحياته الشعبية فأتى على ذكر ما توصّل اليه من كتب ومقالات ورسائل وتبذ . وبين دفتي هذا الكرّاس ثروة جميلة

من المصادر . وعند تصفحها نرى ان في الفولكلور نوعاً من حيوية الشعب في حياته اليومية وتفكيره الجمعي وأخلاقه الظاهرة . وربما اذا قابلنا بين الفولكلور العراقي وفولكلور اي شعب من شعوب الارض وجدنا من وجوه الشبه ما يخوّلنا ان نقول ان فيه صورة حيّة للانسان في تصرّفاته اليومية قبل أن يحمله التمدن العصري على التصنّع والتمذلك .

ولقد زاد هذا السفر على مؤلفات الاستاذ عواد ما يجعلنا نقدّر همّته وجلَدَه وشغفه بالعلم .

ا . ع . ش .

الفن والأدب

تأليف لويس هورتيك

تعريب الدكتور بدرالدين قاسم الرفاعي — المُراجع الدكتور عمر شخاشيرو

مديرية التأليف والترجمة والنشر — دمشق ١٩٦٥ (١٧ × ٢٣) . ٢٢٨ صفحة . السعر ٢٥٠ ق . س .

لويس هورتيك Hourticq الفرنسي عضو مجمع الفنون الجميلة (١٩٢٧) استاذ في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة عرف بمؤلفاته القيمة بالفن وفلسفته وتاريخه وخاصة بهذا الكتاب الذي نال حظوة الاستحسان في وزارة الثقافة والارشاد القومي فعهدت بتعريبه ونشره فجاء تحفة تزين جيد المطبوعات في هذا العصر . اما فحواه فقد لخصه الاب دي لاغروفول اليسوعي استاذ البيان في مدرسة الجمهور . قال :

« ان الفنون على أنواعها كالتصوير والموسيقى والنحت والبناء والادب كثيراً ما تعتني بالموضوع الواحد اعني به الانسان فتعرض لاعماله وتصف شعائره او تلقيها في ذهنه .

ولما كان ذلك الموضوع واحداً فقد تتألف الفنون في التعبير عنه متخذة ايحاءها منه وعناصرها بالاقتداء المتبادل بينها . . . . .

ان لويس هورتيك يعمل القلم في ضرب التوازي بين هذه الفنون ويوفق كثيراً بالتحليل الدقيق والعلم الزاخر الى حسن التعبير عنه. وانك من عناوين الفصول تتعرف الى كنوز الكتاب فني — الالفاظ والصور — علم الآثار والملحمة — التشكيل والأدب — الطابع التاريخي — الواقعية والانطباعية.

ففي دمج الألوان الادبية والفنية يكشف الفن والأدب عن مظاهر جديدة واكثر ما تكون خصبة للقارئ فلا يأسف على ما يصرفه من الساعات في استنباط كنوزها.

ولم تكن مهمة تعريب الكتاب سهلة لان موضوعه عريض ومذاهبه بعيدة عن ادراك العامة من القراء حتى في اصله الافرنسي وقد نجح الدكتوران بدر الدين قاسم الرفاعي وعمر شخاشيرو في نقله الى لغتنا وتقريب معانيه الى القراء فلهما الفضل والشكر وتمهيداً للقول رأيت ان اعرض فيما يلي صفحة من الكتاب الافرنسي وتجاهها تعريبها وسنبا الشاهد على اسلوب المؤلف ومهارة ناقلي كتابه الى العربية وقد اعطيت الفرنسي بارزيا .

p. 23 - 24

Le concept et l'image. — Parallelisme entre les arts plastiques et litteraires. — L'art découvre la nature. — Dans les periodes archaïques le metier est en avance sur la speculation. — Dans les périodes évoluées, l'art et la littérature se font des emprunts. — Les arts interposent leurs images entre les choses et notre vision.

Les Français du xvii^e siècle qui aimaient discuter les problèmes de préséances nous ont laissé des dissertations, voire des dialogues où la poésie et la peinture opposent leurs mérites, leurs titres de noblesse et prétendent à la première place dans la hiérarchie des arts. Le procès fut en pleine actualité lorsque, en 1662, la nouvelle équipe administrative prenant en main les affaires du royaume, à l'avènement du jeune roi au gouvernement personnel, décida de préparer un grand règne. On réunit une «commission» composée de poètes, d'artistes, de savants, de beaux esprits experts en matière de renommée. Le «siècle de Louis XIV», chanté par Voltaire a été voulu, organisé par Colbert. Quantité d'institutions durables sont nées de ce qu'on pourrait appeler les Services de la Gloire du Roi; et d'abord les Académies furent créées ou réorganisées; l'une fut chargée des inscriptions sur les médailles, «l'histoire métallique du Roi». Les membres de

ص ٢٣-٢٤

الفكرة المجردة والصورة — التوازي بين الفنون التشكيلية والأدبية — الفن يكتشف الطبيعة في الأزمنة الغابرة — المهنة تسبق التأمل — في فترات الترقي يحصل التباس متبادل بين الأدب والفن — الفنون توسط صورها بين الاشياء العالم الخارجي وبين نظرتنا اليها .

خلف لنا الفرنسيون في القرن السابع عشر ، وكان يطيب لهم مناقشة مسائل المجاورة والأولوية ، احاديث بل محاورات يتبادل فيها كل من الشعر والتصوير مزاياه وامجاده ويزعم استحقاق الدرجة الأولى في سلم الفنون . وبلغت تلك القضية أهمية كبرى عام ١٦٦٢ حينما قررت الهيئة الادارية الجديدة التي استلمت مقاليد الحكم ، لما تسلم الملك الشاب عرشه ، ان تمهد السبيل لانشاء عهد ملكي عظيم . فجمعت لجنة من الشعراء والفنانين والعلماء ورجال الفكر الخبراء بشؤون المراتب والشهرة . فكان الوزير كولبر Colbert هو الذي أعد ونظم «عصر لويس الرابع عشر» الذي تغنى به فولتير Voltaire . ونشأت مؤسسات كثيرة قدر لها البقاء . ويمكن تسميتها بالمصالح العاملة على تمجيد الملك . وأولها المجامع العلمية التي أحدثت او أعيد تنظيمها . فكلف احدها بنقش الأوسمة التي كانت بمثابة «تاريخ الملك المعدني» . وقد تعذر تجنيد اعضاء المجمع الفني الفرنسي لتنفيذ سياسة هذه الدعوة لأن الشعر حر

l'Académie française ne pouvaient être embrigadés dans cette politique de propagande; la poésie est indépendante; mais les plus illustres d'entre eux — Boileau, Racine — reçurent le titre « d'historiographes » du Roi, ce qui les invitait à consacrer leur talent à conter la vie glorieuse de Louis XIV. L'Académie des Sciences elle-même fut « protégée » et les mémoires des savants de France bien souvent dédiés à la générosité royale associaient son renom à l'immortalité des grandes découvertes. Mais ce sont les artistes de l'Académie royale, peintres, sculpteurs, architectes qui ont le plus efficacement répondu à l'appel de Colbert; c'est à eux que l'on doit Versailles. Assurément, l'éclat du grand règne ne tient pas tout entier dans le rayonnement de la Cité monarchique. Mais les chefs-d'œuvre de la poésie et de l'éloquence qui servent la gloire du règne ne se rattachent pas à la personne du roi. Les savants de France et même de l'étranger l'ont remercié de son généreux mécénat sans que sa « gloire » bénéficie des plus illustres découvertes. Les arts plastiques, au contraire, lui ont demandé l'inspiration; ils l'ont pris comme thème, ont montré sa personne, raconté ses exploits, installé son culte deux fois, dans une abondante histoire peinte et sculptée, dans une magnifique iconographie mythologique. Cette épopée que l'on attendait des poètes, ce sont les peintres qui l'ont donnée; elle règne encore aux plafonds de Versailles, sur le désert de la Galerie des glaces. Dans cette émulation pour servir la gloire du Roi, l'art a certainement dominé la littérature. Le palais de Le Brun, Mansart et le Nôtre conserve dans sa pierre et ses images, ses terrasses et ses eaux une âme exaltante dont Voltaire n'a pu retenir la majesté sereine dans son parfait manuel du « Siècle de Louis XIV ».

فنيين . لكن الشهر هؤلاء الشعراء . مثل بوالو Boileow [كذا] وراسين Racine سعد شب مؤرخ الملك . قد حدا هذا الى وقت مرتفعا على سرد حياة لويس الرابع عشر الفياضة . ثم وضعت الاكاديمية العلوم تحت رعاية الملك وحديث وحديث رسائل علماء فرنسا الى العصر الكبير . وترى اسم عديد الاكتشافات الكبرى . على ان الجمع العلمي من مصورين ونحاتين ومعماريين هم الذين استجابوا استجابة فعالة — اكثر من غيرهم . الى نداء كولبر . ولعل سبب هو شعور وجداني . ولا شك في ان سناء هذا العصر العظيم لا ينحصر في تألق العبقرية الملكية . لكن روائع الشعر والخطابة آنئذ . تخص شخص الملك . وان ساهمت شعوب عديد . وقد شكر علماء فرنسا بل والاجانب منهم على كريم رعيته . من غير ان تقيد عبقه من الاكتشافات الشهيرة . اما الفنون التشكيلية فهي . على العكس من ذلك . استمدت منه الهامها : والتهمته موضوعاً لها . واغرمت العالم على شخصه ؛ وروت مآثره ، وأثرت تشديه في مجموعتين من الاعمال الفنية : اولاهما الافراحات والتماثيل التي تشكل تاريخاً حافلاً ، وثانيتهما المنحوتات [التصاوير] الميثولوجية الرائعة . تلك الملحمة التي كان يتوقعها كولبر من الشعراء ، كان المصورون هم الذين تنظموها . وهي لا تزال مبسوطة على سقوف قاعات فرساي وصالة المرايا الخالدة . ولا ريب في ان الفن قد تغلب على الادب في تلك المثابة الرامية الى خدمة مجد الملك . ولحفظ القصر الذي شيده لوبران Lebrun ومانسار Mansard ولونوتر Le Notre ، في حجارته وبحيراته ، في شرفاته وبحيراته ، بروح حماسية لم يقدر لفولتير ان يتأثر بجلالها الساني المهيب ، حينما وضع كتابه المدبج الكامل «عصر لويس الرابع عشر» .

MAURICE GIULIANI, *Prière et Action*, Éd. Desclée de Brouwer, Paris, 1966, 175 pp.

في هذا الكتاب مجموعة مقالات كان قد خطّها المؤلف لمجلة Christus وضمّنها من عصارة تفكيره وخاصّة من اختبار الحياة الروحية اجمل شهادة لتسبيح الاله يحيي النفوس بحضرة لا تُرى ولكن بحضرة فعّالة . ونقد عرض المؤلف روحانية القديس اغناطيوس بصورة وصفيّة وشخصية في الوقت عينه ومراده في ذلك ان يُعطينا المبادئ التي على المرء ان يرتكز عليها للبتّ في المواقف الروحية العمليّة التي تعترضه في حياته اليومية . وكل موقف لا يتأمّل في الله وفي احترام ارادته القدسانية وفي الإتضاع نجده فهو موقف ناقص لا يكتمل الاّ في العودة الى الطريق السويّ . فعمل الانسان انّم يكن مطابقاً لما رسمه الله فهو يضلّ الطريق . وليس هذا الامر بالسهل اذ علينا ان نفتّش عن معنى تدخّل الله في حياتنا البشرية وان نميّز ارادته بين كل ما يغرينا من اميال . ولن نستطيع ان نختار وجهة الحياة ما لم نكن درسنا ووضعنا أسس الترجيح الضروري لعمل الله فينا . ولن يتمّ هذا الاختيار الاّ بعد معركة تتجدد امام اعاصير الحياة أو صعوباتها . ولن ينجح في هذه المعركة الاّ من جبل حياته بالصلاة أمام الله . وهي الصلاة التي تعطي اعمالنا واختيارنا الابعاد الانسانية اذ نقيمنا امام الحق المطلق وتجدّد قوانا الروحية لاختيارات اخرى . ولذا فلقد يُعطينا هذا الكتاب تحليلاً صافياً واضحاً عميقاً للإتضاع لتمييز الارادة الالهية : للاختيار ؛ للمعركة الروحية ؛ للصلاة ؛ وبدقّة المرشد الروحي يصطحبنا المؤلف الى اعماق النفس والى اعماق الارادة الالهية في توجيهها حياتنا .

ا.ع.خ.

BLONDEL et TEILHARD DE CHARDIN, *Correspondance commentée par Henri de Lubac*, Éd. Beauchesne. Paris, 1966, 163 pp.

مجموعة رسائل تبادلها مفكّران يحفظ التاريخ ذكراهما بلوندل وتلهار دي شاردن ؛ فيها من الفكر والتفتّح وقوة الحجة والاكتشافات الفكرية الصادقة يعرضانها على بعضهما بواسطة قالنسان فتعطينا غذاءً للعقل وللقلب بما نجد من فضائل نفسانية رافقت التفكير وأعطته عمق الحياة . وانها لتطلعنا على اراء المفكرين في مواضيع تبرهن انه كان للاثنين الاهتمام نفسه والافكار المتقاربة مع ما فيها ايضاً من المغايرة في التوجيه والقوّة . ونجد عند كليهما اختبار الحياة الروحية

فيه وان لم يطبق عند الاثنين المطابقة الكلية فنعيش مع الواحد ما يكمل اختبار الآخر . فيهدفهم التفتيش عن الكمال المسيحي .

ولقد ارفق الناشر هذه الرسائل بالحواشي الضافية التي يربو عدد صفحاتها على صفحات الرسائل وهي تساعدنا على فهم الجوّ الذي فيه تبدلت الرسائل وتطلعنا على ما فيها من تسبحات وتساندنا في التعمّق في مؤلفات تلهارد .

وزاد الناشر على الحواشي درسين تطرّق فيهما الى عظمة وحدود الفكرة التلهاردية وبعد ذلك الى على تحليل فكرة الهبوط والصعود في مؤلفات المفكر العظيم الى ان وضع في آخر الكتاب العظة التي فاه بها الاب راقيه في ذكرى مرور العشر سنوات على موت الاب تلهارد .

والكتاب انما هو ثروة تفكير يعيش القارئ فترة من حياته في صحبة فكرة فلسفيّة عميقة بلورتها حياة ونفسانية روحية امينة . ا.ع.خ.

GABRIEL PH. WIDMER, *L'Evangile et l'athée*, Éd. Labor et Fides, Genève, 1965, 163 pp.

كتاب ثريّ بتفكيره لأنه تطلّع الى الواقع وجرّب ان يُعطيه من نور الانجيل ما يمليه على المؤلف اختباره الروحي . ولقد حلّل الايمان والشك وعاد فدرس كنه الايمان الحيّ الذي يقتضيه أن يجابه الاحداث كما هي . وبعد ذلك في قسم ثان أعطانا المؤلف الكثير عن انتفاضات الالحاد الماركسي والحاد نيتشه الى أنّ اخذ على عاتقه أن يلقي نظرة انتباه ومحبة في ما تستطيع الكنيسة أن تعطيه اليوم لعالمنا المتألم المتلق .

في الاقسام الثلاثة تفكير وضعي لا يخفي فيه المؤلّف ما لحدّة الإلحاد من خطر لا على العقيدة ولكن على من لم يتمرّس منها حسب روحها وكنهها الأصيلة ولا يخفي ايضاً ما للإلحاد القائم من ضعف البيّنة والبرهان وما استعمل لينتصر من تطبيق المبادئ العقائدية على بعض المظاهر في حياة انسان اليوم .

ونشعر من خلال صفحات الكتاب شخصية المؤلف التي تضفي على الكتاب روحيّة سمحة ومنطقاً جلياً وتفكيراً صحيحاً . ا.ع.خ.